الرياض

السبت غرة رجب ١٤٢٦هـ - ٦ أغسطس ٢٠٠٥م - العدد ١٣٥٥٧

المصطافون يقطعون إجازاتهم في الباحة ويعودون إلى مدنهم للمشاركة في العزاء والبيعة

الباحة - إبراهيم الزهراني:

بعد صدور إعلان الديوان الملكي عن انتقال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز إلى جوار ربه رحمه الله خيم الحزن الشديد على المواطنين رجالاً ونساء وأطفالاً من أهالي منطقة الباحة كغيرها من مناطق المملكة لهذا المصاب الجلل الذي هز العالم بأسرة.

وقد تجولت «الرياض» في أنحاء مختلفه في المنطقة بدءً بمشائخ القبائل عند توجههم إلى الرياض للمشاركة في الصلاة وتشييع جثمان خادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز طيب الله ثراه وأسكنه فسيح جناته.

وتجدر الإشارة إلى أن مشائخ قبائل منطقة الباحة وعدد من الأهالي قد أصروا على المشاركة والحضور كما تجولت عدسة الرياض في أنحاء متفرقة من المنطقة لنقل مشاعر الأهالي والمقيمين.

ويقول المواطن محمد بن شقاف الزهراني (٨٠ عاماً) لقد صدمنا وإنا لمحزونون على فراق هذا الرمز الذي لن نعطيه حقه مهما تحدثنا عن إنجازاته وعطائه السخي، حيث كان اليد المعطاء والقلب الرحيم والأب الحنون لشعبه ولسائر شعوب الأمة العربية جمعاء، ولا نملك غير الدعاء الدائم أن يسكنه الله فسيح جناته ويلهمنا جميعاً الصبر والسلوان وأن يمتع خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بالصحة والعافية وأن يعينه على قيادة الأمة وأن يشد عضده بولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وأن يحفظ قادتنا لما يحبه ويرضاه.

كما عبر المواطن ممدوح الريحان عن عظيم حزنه لوفاة الملك فهد رحمه الله وقال إننا ندعو الله أن يسكن خادم الحرمين الشريفين فسيح جناته وقال إننا نبايع خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وندعو الله أن يعينه ويشد عضده بسمو ولي عهده الأمير سلطان بن عبدالعزيز ونسأل الله أن يحفظ ولاة أمرنا.

أما المواطن مريسي بن عميش وشقيقه سعد فقد عبرا عن عظيم حزنهما وقالا: إننا نشعر بالحزن الشديد بعد وفاة المغفور له بأذن الله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز إلا أننا سنظل ملتزمين بوفائنا وولائنا لخلفائه الذين هم أيضاً أكفاء وسيعملون من أجلنا كما فعل أسلافهم رحمهم الله جميعاً وأننا نشعر بالحزن الشديد على وفاة الملك فهد رحمه الله الذي بنى وشيد وكانت له اليد الطولى لمختلف الشعوب الفقيرة وأقام حدود الله وفق الشريعة السمحة كما فعل أسلافه وها نحن نشد أزر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده ونبايعهم وفق ما نصت عليه شريعتنا الغراء.

ويشارك المواطن محمد عبدالله الغامدي بقوله : الحزن ليس مقصوراً على المواطنين فقط بل إن العالم كلها عبر عن حزنه الشديد وما ذلك إلا خير دليل على مآثر الملك فهد رحمه الله ومناقبه في

أنحاء دول العالم ولا نملك غير الدعاء له رحمه الله بأن يسكنه الله فسيح جناته وأن يعظم أجرنا وأجر كل المواطنين في مصابنا الجلل، وأننا نبايع الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده مبايعة شرعية وفق كتاب الله وسنة نبيه ونسأل الله أن يديم عليه الصحة والعافية.

كما قامت «الرياض» بجولة على بعض الغابات والحدائق التي كانت تكتظ بالمصطافين وأصبحت شبه خالية بعد أن رحل الجميع وقطعوا رحلاتهم الممتعة بعد تلقيهم نبأ وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله، والتقت «الرياض» بمواطنين وهم عائدون بأسرهم إلى حيث قدموا من مناطقهم المختلفة استعدادا للمشاركة في مبايعة خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبد العزيز وسمو ولي عهده حفظهما الله.

حيث يقول المواطن عفاس العصاي الذي قدم هو وأسرته من مدينة الجمش: الحمد لله على قضائه وقدره الذي يأخذ ويعطي ونسأله سبحانه أن يرحم الملك فهد بن عبدالعزيز الذي كان داعماً وصاحب مبادرات حكيمة لبعد نظره وحنكته في الكثير من قضايا الأمة الإسلامية وناضل رحمه الله في قضايا لا تعد ولا تحصى ومن أبرزها القضية الفلسطينية، كما أنه كرس حياته لشعبه وأمته وسار بنهضتها وأمنها واستقرارها إلى أرقى المستويات، فرحمه الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

كما عبر فيصل الغفيلي بن ذعار العصاي وغلاب بن ذعار العصاي وصقر بن عفاس العصاي ومتلع بن صقر وشليويح بن غلاب ونافع بن صقر العصاي والغفيلي بن غلاب جميعاً هم وكافة أسرهم القادمين للنزهة في منطقة الباحة عن حزنهم لوفاة الملك فهد رحمه الله حيث وجدناهم يستعدون للرحيل أساً وحزناً لوفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وقد قطعوا نزهتهم عائدين إلى منطقة الجمش استعداد للذهاب ومشاركة المواطنين في العزاء وتلقي العزاء في ذلك المصاب الجلل وأشاروا إلى أنهم متأثرون بهذا النبأ ولم يعد للنزهة أي طعم حتى أطفالهم الصغار كانت تبدو عليهم آثار الحزن كذلك كانت لديهم الرغبة القوية في قطع نزهتم تأثراً بوفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الهله رغم طفولتهم وحبهم للترفيه والنزهة، وقد دعوا الله جميعاً أن يرحم الملك فهد بن عبدالعزيز وأن يسكنه فسيح جناته وأن يمكن لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز في الأرض كما مكن لأسلافهم إنه سميع مجيب.

كما التقت «الرياض» المواطنين حسين بن أحمد العبدلي وقليل بن حسين العبدلي حيث يقول حسين العبدلي لا نقول إلا حسبنا الله ونعم الوكيل ولا نملك إلا الدعاء الدائم أن يسكن خادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز فسيح جناته، ومهما عبرنا وقلنا من كلمات فلن نستطيع أن نعطيه حقه فقد كان اليد الحانية وصاحب الحنكة وما حققه من إنجازات للمملكة العربية السعودية نعجز عن التعبير عنها وتفوق الخيال فقد كان رمزاً للعالم، وقد فقدته الشعوب والعالم خلافاً لما تبناه رحمه الله من قضايا وحمل على عاتقه خلافاً لمسؤولياته هم المهمومين والمعوزين والأرامل والمرضى ومد لهم يد العون خلافاً لمشاريعه الخيرة ومن أبرزها توسعة الحرمين الشريفين والاعتناء بالمسلمين والمقدسات وإنشاء الجوامع والمساجد في مختلف دول العالم، وطباعة المصحف الشريف وتوزيعه في أنحاء العالم نسأل الله أن يجعله في ميزان حسناته كذلك المشاريع العملاقة في المملكة وما تنعم به من خيرات وأمن واستقرار.

ورغم حزننا الشديد لهذا الحدث الجلل إلا أننا سنكون في خير ومتفائلين ولله الحمد ونحن نبايع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز حفظهما الله.